

## تأجيل محاكمة حسن المالكي إلى 16 ديسمبر

الجمعة 18 أكتوبر 2019 01:18 م

أجلت المحكمة الجزائية السعودية جلسة محاكمة الفكر الديني "حسن فرحان المالكي" إلى 16 ديسمبر/كانون الأول، بينما تمسك المدعي العام السعودي بالمطالبة بإعدامه.

وتوجه النيابة السعودية لـ "المالكي" 14 تهمة، جميعها تتعلق أول تهمتين بأراء مثيرة للجدل حول صحة أجزاء من الحديث النبوي وانتقاداته بعض الشخصيات الإسلامية من القرن السابع بينهم أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

بينما تشمل التهم الأخرى "سب ولاة أمر هذه البلاد، وهيئة كبار العلماء ووصفهم بالتطرف"، واتهام دول الخليج بدعم تنظيم "الدولة الإسلامية"، إضافة إلى "عدم التزامه بالمواطنة الصالحة".

وقال مغردون سعوديون إن قرار تأجيل جلسة "المالكي" إلى 16 ديسمبر/كانون الأول صدر رغم أنه لم يحضر إلى أي جلسة قضائية منذ استلامه لائحة الدعاوى، وإن الجلسة المقبلة ربما تكون جلسة النطق بالحكم.

وعرف "المالكي" بعدد من آرائه المثيرة للجدل التي يراها البعض مناصرة للشريعة وحزب الله والحوثيين الذي تدخل الملكة معهم في صراع معقد.

ويقول مغردون إن السبب الرئيسي لاعتقال "المالكي" ومحاكمته هو الإشادة بزعيم "حزب الله" اللبناني "حسن نصرالله"، و"تعاطفه مع جماعة الحوثي" في اليمن، وآرائه الدينية المثيرة للجدل في المقابلات التلفزيونية.

تم تأجيل جلسة الباحث الشرعي #حسن فرحان المالكي إلى 16 ديسمبر رغم أنه لم يحضر إلى أي جلسة قضائية منذ استلامه لائحة الدعاوى والتهم الواجهة إليه مثل "عدم التزامه بالمواطنة الصالحة" ولإزالة المدعي العام يطالب بإعدامه.

نجدد دعوتنا بالإفراج عن HsnFrhanALmalki@

فوراً ودون شروط. <https://t.co/8yvt5rkTE5>

– القسط (@ALQST\_ORG) October 18, 2019

ومن تلك الآراء المثيرة للجدل التي تبناها "المالكي"، الدعوة إلى "حرية الاعتقاد وأنه من حق أي شخص أن يتبنى الاعتقادات التي يرى صحتها، وأنه لا يجوز تقييدها وفرض اعتقادات معينة"، فضلا عن إنكاره حد الردة، الذي يستوجب الإعدام، معتبرا أنه "لا صحة له شرعا".

وتخالف تلك الآراء الاعتقادات السائدة في السعودية التي ظلت لوقت طويل تتبنى تفسيرات وفتاوى معينة لعلمائها، ورغم أن ولي العهد السعودي، "محمد بن سلمان" يروج إلى أنه يقوم بإصلاحات عميقة، فإن معارضين يرونها إصلاحات انتقائية.

وسبق أن عبر "المالكي" هم أنه "يرى أن من يفتون بتحريم الغناء والموسيقى بجميع أنواعها متشددين ومتطرفين كونه لم يرد أي دليل بتحريمها بل أن الرسول صلى الله عليه وسلم سمعها".

ورغم أن السعودية ظلت لوقت طويل تفتي بتحريم الموسيقى والغناء، فإنها مؤخرا شهدت انفتاحا غير مسبوق في ذلك المجال، وباتت تتبنى رأيا مشابها لرأي "المالكي".

وسبق أن طالبت "هيومن رايتس ووتش" بالإفراج عن "المالكي" المحتجز منذ سبتمبر/أيلول 2017، معتبرة أن النيابة العامة السعودية تسعى إلى إيقاع عقوبة الإعدام بمفكر إسلامي سعودي، بتهم مبهمة تتصل بأفكاره الدينية السلمية.